

مفهوم الإيمان

كذلك في عنوان المحاضرة أن مما يبحث فيه مسألة الإيمان. السلف بين العلم والإيمان. نقول: ما المراد بالإيمان؟ لا شك أن الإيمان في الأصل هو: العقيدة الراسخة في القلب، وأن تلك العقيدة لا بد أن يكون لها معتمد، فإن الشيء الذي له معتمد يعتمد عليه يكون راسخاً راسياً لا يُخاف عليه أن يتزعزع ولا أن يسقط، فإن - مثلاً - هذه الحيطان في المسجد أو في غيره من البنايات أو هذه العمد تعتمد عليها السقوف، فإذا كانت على أساس وعلى قوة يعني: قد عُمِّقَ لها وقد أثبتت في الأرض وقد قويت فإن البناء يثبت وينتفع به، وأما إذا لم يكن لها أساس؛ بل كانت على وجه الأرض، ولم تكن على أصل تعتمد عليه؛ فإنه - مثلاً - أدنى بلل تبطل به الأرض تسقط أو تنزل أو تتصدع الحيطان أو ما أشبه ذلك.